



المقدسات الإسلامية : تحرير .. لا تدويل

المقدسات الإسلامية : تحرير .. لا تدويل

- المقدسات قضية إسلامية من الدرجة الأولى ، وهى فى حاجة إلى تحرير وليس إلى تدويل.
- لو كان للمسلمين دولة جامعة لأعلنت الجهاد والنفير العام ، لمواجهة هذه الظروف المصيرية .
- أوشكت مشيخات النفط أن تصبح قطعة من أوروبا . و رسميا تعدت مرحلة الإنفتاح إلى مرحلة التفسخ الأخلاقى الذى يمهد لإستقبال اليهود .
- ما حدث فى فلسطين يحدث الآن فى اليمن وسيناء ، وسيحدث فى جزيرة العرب .
- فى مصر وجزيرة العرب شعوب ” تنهزم بلا حرب ” أمام إسرائيل . والدولة المصرية إلى زوال وكذلك مشيخات النفط .

– داعش هي أحد تجليات الوهابية الحديثة ، أى مرحلة ما بعد الوهابية السعودية التقليدية ، التي لم يعد لديها ما تفعله داخل السعودية أو خارجها .

– “الأمير الأحمق” يجهز قاعدة إجتماعية متفسخة تكون فى إستقبال الغزو اليهودى القادم ، تطبيقا لشعار (أخرجوا المسلمين من جزيرة العرب) . والأندلس نموذج مثالي قابل دوما للتكرار .

– دعوة “الأحمق” فى السعودية كانت أسرع فى خطواتها - بفعل توافر المال ، مع الإطمئنان إلى دعم القوة الدولية الأولى (أمريكا) ودعم القوة الإقليمية الوحيدة (إسرائيل) .

– السعوديين والفرنسيين أثبتوا “علميا” أن اليمن وجزيرة العرب يهوديتان !! . وإسرائيل تسعى الى حلف يهودى مسيحي لإستعادة حقوقهم فى تلك الأراضى التي يرونها أرض الميعاد الحقيقية .

– تحرير المقدسات يبدأ بالتخلى عن التمويل الخليجى وعن الأيدلوجية الوهابية .

– يجب أن يجتمع “أهل السنة” حول راية واحدة ، والبدء فى حوار يوصلنا إلى وحدة إسلامية حقيقية ، وإنهاء التمزق والإقتتال بين مذاهب الأمة وشعوبها .

– ليس ممكنا الآن تحريك جيوش إسلامية لتحرير المقدسات ، ولكن من الممكن دعم حركة جهاد شعبية تمتد من اليمن إلى فلسطين ، مرورا بجزيرة العرب .

بقلم : مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد): www.mafa.world

الأطماع اليهودية فى مكة والمدينة تزحف بشكل ثابت من أجل الإستيلاء عليهما ، بل أيضا للسيطرة على كل جزيرة العرب من اليمن وحتى فلسطين .

وهذا أكثر بكثير من حدود صفقة القرن التي فى أقصى مدى تنبأ به المستبصرون هي (مجرد) تصفية نهائية لقضية فلسطين - فلا قدس ولا عودة لاجئين ، ولا تعويضات .. ولا فلسطين .

على (هامش) صفقة القرن سوف تنتقل إلى إسرائيل الولاية على الدول العربية من المحيط إلى الخليج . وسيكون هناك إستثناء يمتد من لبنان وسوريا ليصل إلى العراق ثم يقفز عابرا إلى اليمن . وهى مناطق صراع لم يحسم حتى الآن ، نتيجة مقاومة محلية وتزاحم دولى مكشوف على النفط والغاز ، مع المياه والأراضى الخصبة والمواقع الإستراتيجية .

– يتأكد يوما بعد يوم زحف إسرائيل على جزيرة العرب ، والمقدسات الإسلامية فيها . وما يحدث فى مهد الإسلام أكبر بكثير من مجرد (تطبيع) للعلاقات بين مشيخات النفط وبين إسرائيل . فبينما الدعوات إلى ذلك التطبيع أصبحت موضع فخر من “أشباه ملوك!!” ومستولين صغار مستكبرين ، فإن الخطوات العملية للتطبيع الإقتصادي والعسكرى تلتزم بالسرية أو بالعلنية المنقوصة . أما التطبيع الثقافى فإنه يسير

فى العفن بكل فخر وتباهى . حتى أوشك الخلفف “العربى!!” أن ففبف قطفة من أوروبا . وتعدى مرطفة الإنفطف إلى مرطفة النفسف الأخلاقى بكل ما فى الكلمة من معنى .

وتلك طفوة أساسفة فى عملفة إستقبال التوافف اليهودى المكشوف والمعلن ، سواء فى جزفرة العرب إجمالاً أو فى مناطق المقفدسات طفففا . ومعلوم أن التوافف اليهودى (البرى) سرفعا ما ففحول إلى سفطرة وإمفلاك ، ثم نفى لأصحاب الأرض الأصليفن ، أو قفلهم والتخلص منهم نهائفا - وهو الخيار اليهودى المفضل - وما طفف فى فلسطين ففه الكفافة للإفعاظ وأطف العرب، رغم أنه ففكرر الآن حرففا فى الفمن وشبهه جزفرة سفناء.

- وعن الإنفطف وطفوسه وما ففبله من “خفرات وتطفم” ، فكفى (الطفس المصرى) . فما طفف فى ذلك البلد المنكوب فى أعقاب (إففاق السلام) فى كامب طففف وطفى الآن ، هو خفر مثال لشعب عرمرم فُهزَمَ فموت بلا حرب !! ، فى تطبفق عكسى لقاعدة نfkسون الشهفرة (نصر بلا حرب) لتصبح القاعدة فى حالة مصر (هزفمة بلا حرب). وعلى نفس الخطى فسفر شعب جزفرة العرب الذى ففنفح المطبفون ففه أطفهم - فرفا ونشوة - لإسقبال هزفمة ماحقة ومخزفة فى الالففن .. ولكن ففضا بلا حرب .

فى مصر لم فقف الحال عند مجرد هزفمة بلا حرب ، لأن زوال الفولة المصرفة هو مسألة وقت بعف فقفافها كل مؤهلات الإسفرمار فى الففة . وزوال ما هو القائم ففلوه ففكفل ما هو القافم ، وهى فوفلات عطفة هزلفة فوق ساحة خرفة كانت طففى قطفما أرض الكنانة . فالفولة المصرفة إلى زوال ، وكذلك مشفخات النفط .

(الطفس المصرى) ففه إشاراف لما هو قافم فى جزفرة العرب . وإن كانت أمجاد مصر ففلخص فى الأهراماف وأبوالهول ، الفى فففى اليهود أنهم من سففوا تلك الأوفاف ، فجزفرة العرب الفى بها (مكة والفمفنة) شئ آخر . والآن ففقول اليهود أنهم أصحاب (حق فارخى) ففها ، وأنهم قافمون لأطف “حقهم” فى أرض فمطف ففودها من الفمن إلى الشام . فففعون إلى وحدة ففوففة مسفحفة لطفف المسلمفن وإسفراف جزفرة العرب الفى هى (أرض المفعاف الفقففة) فلفست فلسطين!!!.

حرب الفمن الفى ففودها بن سلمان فالفا ، كما الحرب الفى ففودها السفسى فى سفناء وباقى مصر ، فلفست إلا طففواف فنففذفة للفصول على (حقوق اليهود) فى مصر وجزفرة العرب .

منذ ففافة عهد السلام بفن اليهود والسافاف ، سفطروا على كل الففة المصرفة إقفصاففا وسفاسفا وثقاففا . وبعف إسفلافهم على ماء النفل ، هم على وشك إزالة الفولة المصرفة وففففب بقافها إلى كفافاف ففنفة وعرففة ، وفعف سفناء (فففو) فلسطينى ففح الفراسفة الففوففة أمفنا وعسكرفا.

أما جزفرة العرب ففقول المؤرخ الإسرائفلى (آفى لفبكن) فى كتابه “العودة إلى مكة” أن اليهود والمسفحفن ففب أن فففوا من أجل إسفرافة مكة الفى فففر أرضا مقفسة للففانفن معا. وهناك أبحاث أثرفة قامف بها فرنسا والسعودفة - الفى فمول مثل تلك النشافاف “العلمفة” المشبوهة - والفى فففداف ففائجها قبل أن ففبأ ، وهى إففاف الفذور الففوففة للمنطفة فى الحضاراف القفمفة قبل الإسلام ، وذلك كمدخل لإففاف أطففة اليهود فى تلك البلاد ، وهو ما ففقول اليهود والسعودفون أنه قف ففب بالفعل ، بعف أن أكفد لهم ” الأبحاث العلمفة” الملفةة ، صفة أسطورة أن اليهود ففموا البلاد الفى فقام عليها فالفا الفمن والسعودفة .

وها هو "بن سلمان" يبني شعب اليمن لصالح الشعب اليهودي ، ويقتلع الإسلام من بلاد الحرمين في خطوة ستقود في نهايتها إلى ما وصلت إليه فلسطين سابقا - أى إبادة ما هو ممكن من سكان جزيرة العرب وطرد من تبقى منهم إلى صحراء الربع الخالي .

بناء قاعدة إجتماعية تستقبل الإحتلال اليهودي :

هذا هو التلخيص الإجمالي لسياسات (أحمق آل سلمان) في السعودية . إنه يزيح الركيزة الوهابية القديمة التي إستنفذت المطلوب منها ، فسلمت إلى داعش ونظائرها راية الوهابية المشبعة بالدماء ، لتطير بها وتنشر مواهبها حول العالم وعبر القارات بإمكانات المستفيدين الدوليين . إن داعش هي أحد تجليات الوهابية الحديثة ، أو جهاد مرحلة ما بعد الوهابية السعودية التقليدية .

والمطلوب الآن بناء قاعدة إجتماعية جديدة تناسب سياسة جديدة للمملكة ، وتواجه يهودى علنى ونشط فى كافة المجالات . تلك القاعدة الإجتماعية تتكون بهدف منذ نهاية حرب أفغانستان ، ودور السعودية فى الحرب ضد السوفييت ، التى بعدها حولت السعودية الجهاد الوهابى من دعوة عامة فى المجتمع إلى توكيل تقوم به "شركات جهادية" تكفى بالتمويل متعدد المصادر، وبالفتوى المصنوعة داخل التنظيم فى (اللجنة الشرعية) . فدخل الجهاد الوهابى إلى مرحلة جديدة مناسبة للنظام الدولى القائم ، ويخدم مصالحه ، ويتشابه معه فى العولمة وفى عبور الحدود ، وأولوية الحصول على الأرباح ، وتحويل المبادئ إلى مجرد شعارات للتمويه ، فى عمل تجارى حربى ، بالوكالة عن ممولين ومساندين دوليين . فلم يعد للركيزة الفقهية الوهابية ، المتمثلة فى علماء السعودية ، الكثير كى تفعله للحالة الجهادية الجديدة ، ولا حتى داخل موطنها السعودى.

- القاعدة الإجتماعية الجديدة تظهر الآن علنا على سطح المملكة - بتمويل من الدولة التى هيات لها كافة إمكانيات الفساد والإفساد - من شواطئ على البحر الأحمر لمعدومى الثياب ، إلى حفلات فى مدن المملكة لأشباه الرجال وأنصاف العرايا من النساء . ولمدينة جدة أهميتها الخاصة ، التى قال عنها أحد كتاب إسرائيل أنها مهد "الثورة الإجتماعية والثقافية" القادمة إلى السعودية .

المئات من دور السينما الفخمة تقام على عجل بالتعاون مع خبراء دوليين . و"الهيئة العامة للترفيه" رجالها المترهلون ، تقود الآن المجتمع إلى "الإنتفاخ" على أنقاض (هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر) رجالها الحجريون الذين تحولوا إلى مجرد ملفات تحيط بها خيوط العناكب فى أرشيف وزارة الأوقاف . فالمجتمع ينتقل برعونة الأمير الأحمق ، من أقصى التحجر الدينى إلى أقصى التحلل الأخلاقى . فالأمير يريد أن يختصر ثلاثين عاما من مجهودات التحول البطئ ، بتغيير لحظى - الآن وإلى الأبد - كما قال فى تصريح مشهور .

وذلك مطابق لما قاله السيسى من أن بناء الأمة يستغرق 20 عاما ولكنه سيفعلها فى ثمان سنوات فقط - أى أنه يطلب إنتخابه لمرة أخرى - ولكن السيسى بالفعل أنجز ما كان يستغرق عقودا كثيرة فى مجال التدمير الممنهج للمجتمع والدولة .

دعوة الأحمق كانت أسرع فى خطواتها - بفعل توافر المال مع الإطمئنان إلى دعم القوة الدولية الأولى (أمريكا) ودعم القوة الإقليمية الوحيدة (إسرائيل) .

فكثير من إنجازاته فى مجال فرض الإنحلال (الترفيه) على المجتمع السعودى ، هى خارج تصور أكثر التخيالات جموحا . والذى يهم - غير السعوديين - من تلك الإنجازات هو الإهانة التى تلحق بكلمة التوحيد الموضوعة (تزويرا) على علم المملكة الأخضر، و بالأسفل منها سيف سعودى ، لقطع رقاب المسلمين ، وليس دفاعا عن التوحيد .

بسبب الرمزية الدينية التى يحملها ذلك العلم ، يشعر المسلمون بالإهانة الجارحة عندما يرون الداعرات يجلسن فوقه ، أو تلتف به خصورهن فى حفلات الرقص الجماعى المختلط ، أو أن ترتفع كلمة التوحيد فوق تجمعات الشواذ الصاخبين .

- لا شك أن أحق آل سلمان يتعمد إهانة الإسلام وتحقير المسلمين - ليس فقط بتحقير كلمة التوحيد - ولكن أيضا باستدعائه اليهود إلى جزيرة العرب ، وإلى المقدسات تحديدا ، وتحقيق أمانهم (الأكاديمية) والتعاون معهم عسكريا وأمنيا واقتصاديا ، والإرتباط معهم بمشاريع استراتيجية فى مجال المواصلات التى تربط بلاد الحرمين بدولة اليهود برا وبحرا وجوا .

كل ذلك أبعد من أن يكون شأننا (سعوديا) . فلا وجود هنا لشئ إسمه (سياده سعودية)، فالمقدسات الإسلامية فى مكة والمدينة تجعل تلك البلاد شأننا إسلاميا بحثاً . فلا هو سعودى (بالمعنى الإقطاعى العائلى) ولا هو عربى (بالمعنى القبلى المتعصب) . بل هو شأن إسلامى يهم كل فرد فى نطاق أمة تعدت المليار إنسان على إمتداد الكرة الأرضية .

- وأخيرا .. **تحول العرب من عبء على الإسلام إلى خطر عليه** . منذ أن تعاونوا مع الإنجليز لهدم (إمبراطورية إسلامية) ، ولم يقدموا حلاً إسلاميا بديلا ، بل إتبعوا الحل البريطانى الذى أسفر عن ولادة إسرائيل كدولة يهودية ، و تفتيت العرب إلى شظايا لا يرجى تجميعها مرة أخرى . لقد إبتعد العرب عن أمة الإسلام ، فأضعفوها وضعفوا معها. وبعد أن أضاعوا فلسطين ومسجدها الأقصى نراهم الآن يبيعون لليهود مجانا جزيرة العرب بمقدساتها فى مكة والمدينة .

وبعد الخلاف حول الحديث الشريف (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وصلنا إلى إتفاق - رسمى على الأقل - حول شعار المرحلة الذى يطبقه "بن سلمان" ، عملا و إعتقادا ، والقائل (أخرجوا المسلمين من جزيرة العرب) - والأندلس نموذج قابل دوما للتكرار . الأمير الأحمق وجيشه ، مع جيش شقيقه بالتبنى "بن زايد" ، يفرغون اليمن من المسلمين لصالح إسرائيل ومشروعها اليهودى العالمى - وليس فقط مشروعها المحدود - من النيل إلى الفرات - فقد ظهر أن حدود إسرائيل هى من البحر المتوسط إلى بحر عدن - ومن المحيط الأطلنطى إلى الخليج (العبرى). وتلك أيضا مجرد مقدمة لإمبراطورية تحكم العالم حكما يهوديا مركزيا من عاصمة العالم .. القدس .

- القضية إذن إسلامية من الدرجة الأولى . والمقدسات الثلاث - جميعا - تحتاج إلى تحرير وليس إلى (تدويل) ، كما تريد بعض مشيخات النفط أن تأخذنا إليه ، لطمس حقيقته المأساة التى شاركوا فيها جميعا . إن طريق (التدويل) يعادل عمليا مشروع التهويد ، كما حدث لنا فى فلسطين حين شرعننت الأمم المتحدة ميلاد إسرائيل فى ظل تواطؤ دولى وعربى كاملين، حين خاض اليهود فى فلسطين (حرب تحرير) مزعومة ، وخاضت جيوش العرب حرب (تسليم وإستلام) فى إحتفال بالنيران بغرض إحكام الإخراج المسرحى .

تدويل مكة والمدينة هو عملية (تهويد) بطيئة ، ولكن بن سلمان تعهد بتهويد سريع للمملكة بما فيها من أراضى ومقدسات ، ونفط .. وسكان .

- لا سبيل إلى جمع الأمة بشكل كاف لتحقيق الحد الأدنى من أى مطلب . ولا فى الإمكان تحريك (جيوش تحرير) إسلامية تطرد اليهود وحلفائهم من الصهاينة العرب وجيوش غربية وأمريكية . **ولكن يظل من الممكن تقديم الدعم لحركة تحرير شامله : من اليمن إلى الشام لتطهير الجزيرة والمقدسات الإسلامية جميعاً من مكة إلى المدينة إلى الأقصى وفلسطين .**

لن يكون ذلك سهلاً ولكنه ليس مستحيلاً . فالمسلمون منقسمون ، والوهابية نخرت عظام الإسلام والحركة الإسلامية . أما الصحوة الإسلامية فظهر أنها كانت (نهضة وهابية صوب الفتنة)، أدت إلى تسارع عملية التآكل الذاتى للعرب والمسلمين .

الآن وقد ظهرت الوهابية بشكلها الحقيقى فى مهدها السعودى ، فلا حجة لمن يدعى صلاحيتها فى شأن عام من شئون المسلمين . والسلفية لا تقل قصورا وإن كانت أقل ميلا الى سفك الدماء ، مع ميل تلقائى للتحول صوب الوهابية . ولدى الأمة ما يكفى من التجارب المريرة التى خاضتها فى تلك المتاهة لما يقارب قرن من الزمان .

- **المسلمون فى حاجة إلى نهضة دينية حقيقية قائمة على المذاهب الأصلية المعتمدة لديهم . وفى حاجه إلى تحرك إسلامى شامل ، يرى فى الدين دليلا لحركة دنيوية عميقة وشاملة لتغيير ركام الفساد المتعاضم .**

ذلك ضمن رؤية من مستلزماتها ما يلى :

أولاً : التحرر من التمويل الخليجى ومن الأيدلوجية السعودية الوهابية .

فالشعوب هى التى ستمول حركة التحرر الإسلامى (ثورة شعبية جهادية ، يقظة علمية ، تجديد فقهي) ولن يمول ذلك دول الخليج أو الغرب . ولهذا شرعت الزكاة فى الإسلام ، وكان الإنفاق فى سبيل الله أكثر ذكرا فى القرآن الكريم من القتال فى سبيل الله .

ثانياً : يجب أن يتجمع أهل السنة حول راية سنوية واحدة لينتهى ذلك التمزق الذى أذهب ريحهم وحولهم إلى (خطر وهابى) يهدد الأمة الإسلامية ويخدم أعدائها .

ثالثاً : فتح حوار حول مشكلة الطائفية والإقتتال المذهبى الذى أشعلته الوهابية والصهيونية بين المسلمين . والحوار المذهبى المستنير بين المسلمين ليس جديداً ويمكن البناء عليه . ولكن الجديد هو الحوار (السياسى / الإقتصادى) لتفكيك الأزمات التى زرعتها سنوات الفتنة والقتال الداخلى فى الأمة .

رابعاً : الإتفاق على هيئة قيادية عليا ، ومجلس شورى عام .

خامساً : تكوين آلية عمل إسلامية تناسب تلك المهمة العظيمة ومراحلها المتدرجة .

تشمل تلك الآلية مجالات العمل المطلوب فى (التنوير الدينى - والفتوى - التثقيف العام - التوجيه السياسى - التمويل - الأمر بالجهاد ودعم المجاهدين - الإعلام - الأبحاث - التطوير العلمى والتكنولوجى - العلاقات

العامة والدولية) .

لقد إعتبر وزير خارجية بن سلمان (أن المطالبة بتدويل المقدسات الإسلامية بمثابة إعلان حرب على بلاده ، ومن حقها الرد على أى طرف يعمل فى هذا المجال). أى أنه يعتبر أن المقدسات عبارة عن ممتلكات سعودية تخص بلاده وتخضع (لسيادتها) فقط ، وأنها سوف تقاتل للإحتفاظ بذلك “الحق”. إنه يتكلم بلسان إسرائيلى وليس سعودى فقط .

إن تدويل المقدسات مرفوض إسلاميا لأن معناه الحقيقى هو التهويد . ولكن المطلب الإسلامى الحقيقى هو تحرير كامل المقدسات والأراضى الإسلامية من الصهاينة بكافة أطرافهم : السعودى واليهودى والأمريكى . وتلك حرب حقيقية ، يجب أن تستنفر لها طاقات الأمة الإسلامية جميعا .

فلو كان للمسلمين دولة جامعة أعلنت الجهاد والنفير العام لمواجهة هذه المخاطر المصيرية.

“الأحمق” .. هادم المقدسات الإسلامية :

تقول بعض الأنباء أن ” بن سلمان ” يسعى إلى أن تمنحه إسرائيل حق الرعاية الشكلية على المسجد الأقصى . ولعله بذلك يبحث عن مبرر “شرعى” لإفتتاح سفارة لمملكته فى القدس . فى المقابل فإنه قد منح إسرائيل بالفعل ولاية كاملة على المملكة بأرضها وبحرها وجوها ونقطها.

وبفضل جيوش السعودية والإمارات يصبح اليمن شبه خال ، بشعب منهك ما بين قتيل وجائع وعليل ، فى عملية إعداد لتتولى إسرائيل أمره عبر حكومة منتقاة بعناية. وتصبح لليهود مملكة عربية مترامية ما بين البحار الأربعة : من المحيط الأطلنطى إلى الخليج (العربى؟؟) ، ومن البحر الأبيض إلى المحيط الهندى .

إن أحمق (آل سلمان) ، خائن الدين والملة ، سيصبح ليس (خادم الحرمين الشريفين) فقط كما كان يدعى أسلافه زورا وبهتانا ، بل سيصبح (خادم المقدسات الإسلامية) !! .

فيا لضيعة الإسلام .. وهوان المسلمين !! .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world